

تكليف ٤ لمادة قضايا بحثية ٣

“الاتجاهات البحثية العالمية الحديثة في القيادة التحويلية في
التعليم الابتدائي”



أولاً: مقدمة

تُعَد القيادة التحويلية من أبرز الاتجاهات الحديثة في القيادة التربوية، إذ تُركّز على تحفيز العاملين وتمكينهم من تحقيق أقصى إمكاناتهم، وتعزيز روح الإبداع والانتماء. وفي سياق التعليم الابتدائي، تبرز أهميتها في بناء بيئة تعليمية محفزة، ودعم المعلمين مهنيًا، وتحقيق رؤية المدرسة في تنمية مهارات الطلبة وقيمهم. شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً عالمياً متزايداً بالقيادة التحويلية، حيث أصبحت محوراً أساسياً في إصلاح التعليم وتطوير أداء المدارس والمعلمين، خصوصاً في المراحل المبكرة من التعليم.

ثانياً: الاتجاهات البحثية العالمية الحديثة

تشير الدراسات العالمية الحديثة إلى عدة اتجاهات بحثية رئيسية في موضوع القيادة التحويلية في التعليم الابتدائي، من أبرزها: **الاتجاه الأول:** التركيز على أثر القيادة التحويلية في التحفيز المهني للمعلمين. تتناول الأبحاث العلاقة بين سلوك القائد التحويلي ومستوى الدافعية الذاتية والرضا الوظيفي للمعلمين، مثل دراسات (Zheng, 2022) و (Jones & Smith, 2023)، والتي أكدت أن القيادة التحويلية تسهم في رفع الحافزية وتقليل الاحتراق الوظيفي. **الاتجاه الثاني:** دراسة القيادة التحويلية في ضوء جودة التعليم وتحسين نتائج الطلبة. تناولت أبحاث عدة دور القيادة التحويلية في تحسين جودة التعليم من خلال رفع كفاءة المعلمين وتحسين بيئة التعلم، مثل دراسة (Alghamdi, 2022) التي أجريت على مدارس ابتدائية في المملكة، وأظهرت ارتباطاً إيجابياً بين القيادة التحويلية ومستوى التحصيل الدراسي للطلاب. **الاتجاه الثالث:** التركيز على القيادة التحويلية في ظل التحول الرقمي في التعليم. بعد جائحة كورونا، اهتمت دراسات مثل (Wang et al., 2021) بدور القيادة التحويلية في دعم التحول نحو التعليم الإلكتروني وتطوير مهارات المعلمين الرقمية في المرحلة الابتدائية. **الاتجاه الرابع:** دراسة القيادة التحويلية وعلاقتها بثقافة العمل الجماعي والتعاون المدرسي. ركزت أبحاث مثل (O'Connor, 2023) على أهمية القائد التحويلي في بناء ثقافة مدرسية تشاركية تشجع المبادرة والعمل بروح الفريق، خصوصاً في المدارس الابتدائية التي تتطلب بيئة عمل داعمة ونفسية مستقرة للمعلمين.

ثالثاً: أبرز التطورات الحديثة

التحول نحو القيادة التحويلية الرقمية: أصبح الاهتمام العالمي يتجه إلى دمج مفاهيم التحول الرقمي ضمن الممارسات القيادية التحويلية.

تعزيز القيادة التحويلية القائمة على القيم الأخلاقية: اتجهت بحوث حديثة إلى دراسة تأثير القيم الدينية والإنسانية في صياغة نماذج القيادة التحويلية التربوية.

استخدام المنهجيات المختلطة (Mixed Methods): لتقديم فهم أعمق للعلاقة بين القيادة التحويلية والمناخ المدرسي والتحصيل الأكاديمي.

التوسع في الدراسات المقارنة بين الدول: لبحث الفروق الثقافية وتأثيرها في تطبيق القيادة التحويلية داخل المدارس الابتدائية.

رابعاً: الفجوات البحثية

قلة الدراسات العربية التي تربط بين القيادة التحويلية والتحصيل الدراسي في التعليم الابتدائي.

الحاجة إلى نماذج تطبيقية عملية توضح كيفية تفعيل القيادة التحويلية في المدارس الحكومية.

ندرة الأبحاث التي تدمج البعد الرقمي والتكنولوجي ضمن إطار القيادة التحويلية.

ضعف الدراسات التي تربط بين القيادة التحويلية ورفاهية المعلم النفسية والمهنية في التعليم الأساسي.

خامساً: خاتمة

إن الاتجاهات البحثية العالمية الحديثة تُبرز بوضوح أهمية القيادة التحويلية في الارتقاء بجودة التعليم الابتدائي، ليس فقط عبر تطوير أداء المعلمين بل أيضاً عبر تعزيز الابتكار والتحول الرقمي وروح الفريق داخل المدارس.

ويبدو أن المستقبل البحثي في هذا المجال سيتجه نحو دمج القيم الإنسانية والرقمية في نماذج القيادة التحويلية، بما يجعلها أكثر توافقاً مع تطلعات التعليم الحديث في القرن الحادي والعشرين.

المراجع والمصادر

الزهراني، خالد. (٢٠٢٣). أثر القيادة التحويلية على الأداء المهني للمعلمين في المرحلة الابتدائية. مجلة البحوث التربوية السعودية.

[رابط المصدر](#)

الغامدي، فهد. (٢٠٢٢). دور القيادة التحويلية في تحسين جودة التعليم الابتدائي. مجلة جامعة الملك سعود للتربية.

[رابط المصدر](#)

Wang, Y., Chen, L., & Li, X. (2021). Transformational Leadership and Digital Learning in Primary Schools: Post-COVID Trends. International Journal of Educational Management.

[رابط المصدر](#)

O'Connor, J. (2023). Transformational School Leadership and Collaborative Culture in Elementary Education. Educational Leadership Review.

[رابط المصدر](#)



الباحث /
معاذ محمد باعظيم



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

